جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الرابع والأربعون
الجزء الثاني / آب /٢٠٢١

الولايات المتحدة بين الحياد والمشاركة في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ -١٩١٩)

م. رنا جبوري موسى العيساوي
جامعة القادسية / كلية الآداب
ranamousa@qu.edu.iq

ملخص البحث

تعالج الدراسة سياسة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى وتداعياتها بين الحياد او المشاركة ، ودور الرئيس ويلسون في ابعاد شبح الحرب عن دولته باعتماده على موقف الحياد وعدم االمشاركة في الحرب، ويمكن تفسير مصطلح "الحياد" من منطلق أن الولايات المتحدة لم ترسل جنودها إلى أوروبا للمشاركة في الحرب، تطبيقا "لمبدأ مونرو" الذي أقره الرئيس الأمريكي السابق جيمس مونرو. حيث لا تتدخل القارة الاوروبية في الأمريكيين، في حين لا يتدخل الأمريكيون في قضايا الأوروبيين.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة ، الحياد ، المشاركة ، الحرب العالمية الاولى

U.S. Between Neutrality and Involvement in The First World War and Its Repercussions (1914-1919)

Rana Jabouri Musa Al-Issawi
Qadisiyah University / Faculty of Literature

Research Summary

The study deals with the policy of the United States in the First World War and its repercussions between neutrality and involvement, and the role of President Wilson in removing the specter of war from his country by relying on a position of neutrality and non-participation in the war. The war, in application of the "Monroe Doctrine" endorsed by former US President James Monroe. Where the European continent does not interfere with the Americans, while the Americans do not interfere in the Europeans' issues.

Keywords: the United States, neutrality, participation, World War I

المقدمة:

بعد قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ أصبحت سياسة الولايات المتحدة الامريكية مابين التريث بالمشاركة بالحرب أو تأييد طرف ما ، وأجمعوا على مبدأ الحياد الايجابي، أي عدم الميل لأحد الاطراف والاستفادة من حالة الحرب في الترويج للأسلحة والمنتجات الأمريكية، كون بلدان اوروبا وغيرها من القارات مشغولة في اتون الحرب، إلا أن التطورات العسكرية على الساحة الأوروبية وما شهدته بعد اعلان الثورة الروسية عام ١٩١٧، وانشغالها بشأنها الداخلي ما رجح الكفة لصالح دول الوسط ما تعارض تماما مع المصالح الأمريكية في القارة، ثم جاء قرار التدخل الامريكي فعليا بعد اعلان ألمانيا في العام نفسه أستعدالدها استخدام سلاح الغواصات دون قيد وإلى أبعد الحدود، على جميع السفن حتى المحايدة منها، ولم تأبه لإنذارات الولايات المتحدة الأمريكية، وفعلاً أغرقت الغواصات الألمانية عابرة المحيطات (R.M) . أي لويستانيا وكان من بين ركابها (١١٨) راكبا امريكياً، وبعدها أغرقت السفينة الأمريكية سوسكس Sussex، وعلى أثر التطورات الأخيرة وأمام الرأي العام لم يجد الرئيس الامريكي ويلسون بداً من إعلان الحرب على ألمانيا في ٦ نيسان عام ١٩١٧، وما سبق ذلك الاعلان من تهيئة الرأي العام الامريكي لتقبل فكرة الحرب

إن اهمية موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الاولى كان سبباً مباشرا في اختيار عنوان هذا البحث وقد اشتمل هذا البحث على ثلاث مباحث وخاتمة اضافة الى قائمة المصادر . درس المبحث الأول المعنون: "**اندلاع الحرب العالمية الاولى وتطوراتها (٢٨ تموز ١٩١٤– ١٩١٧)** أهم الاحداث العسكرية والسياسية بشكل عام والموقف الأمريكي من هذه التطورات بشكل خاص، وبين المبحث الثاني المعنون بـ: " **اسباب مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الأولى**"، اسباب ترك الولايات المتحدة لسياسة الحياد، أما المبحث الثالث: " **نتائج مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى (١٩١٧–١٩٢٠)**"، فكان عن أهم التطورات السياسية التي تبعت تلك المشاركة، انتهاءً بأهم المعاهدات والتسويات التي دخلتها الحكومة الأمريكية ما بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

المبحث الاول :

اندلاع الحرب العالمية الاولى وتطوراتها (٢٨تموز ١٩١٤-١٩١٧)

أولا: الموقف الأمريكي من الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٧):

اندلعت شرارة الحرب العالمية الأولى بعد حادث اغتيال ولي العهد النمساوي المجري الأرشيدوق فرانس فرديناند على يد شاب صربي ينتمي الى منظمة الكف الاسود في مدينة سراييفو بتاريخ في ٢٨ حزيران عام ١٩١٤، فأعلنت الامبراطورية النمساوية- المجرية الحرب على صربيا في اليوم نفسه، وما تبع ذلك الاعلان من دخول كلٌ من؛ : **الامبراطورية الألمانية والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا**، فضلا عن **إيطاليا**، التي تحالفت بما عرف بقوى دول الوسط، أما المعسكر الثاني فكان لدول الوفاق وهم كل من: **المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا والجمهورية الفرنسية الثالثة والإمبراطورية الروسية** (Gilbert ، ٢٠٠٤)، في وقت فضلت الولايات المتحدة الأمريكية حينها الوقوف على الحياد(فرج الله، ١٩٧٤، ص٣٧٤-٣٨٦ وMorrissey، ١٩٣٩)، وامتنعت الدخول في الحرب تماشياً مع سياسة الرئيس الامريكي ويلسون، وبعد ان ادرك واعضاء الكونغرس ان الحياد السلبي مضر بالمصلحة الأمريكية اقتصادياً.(فضلون ، ٢٠١٣، ص١٨) و(Davis, 2008, pp. 112-113 and Small p. 556.).

أعلنت الولايات المتحدة الامريكية موقفها من الحرب في ٤ آب ١٩١٤، وفق ما عرف بمبدأ الحياد، في حين لا يتدخل الأمريكيون في القضايا الأوروبيين. وعلى ضوء هذه المعطيات، أعلن الرئيس الأمريكي، ويلسون، دخول بلاده الحرب العالمية الاولى تحت مظلة مبدأ الحياد، وجاء ذلك بعد تأييد كبير من قبل ساسة الحكومة الامريكية، فكانت الولايات المتحدة الامريكية طوال الاعوام الاولى من الحرب أهم الدول المصدر للسلع والاسلحة لمعسكري الدول المتحاربة (شمالي ، ١٩٨٩، ص١٠-١٢) و(Anderson, 1999 pp. 33-34.)، ذلك الموقف وجد ترحيب من قبل الرأي العام الأمريكي بعد ان تحدثت الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية عن جدوى مشاركة حكومتهم في حرب كونية خارج القارة الأمريكية، وقد دعمت بشكل كبير موقف الحكومة الأمريكية بل وطالبت الشعب الأمريكي بعدم المشاركة في انشطة أو أي عمل داعم لأحد المعسكرين (صبحي ، ١٩٦٨، ص١٢٢).

من الواضح أن الولايات المتحدة الامريكية سعت في الأعوام الأولى من الحرب إلى الالتزام بمبدأ الحياد في علاقاتها مع الحكومات الأوروبية دون الميل إلى جانب، على الرغم من كثرة الاغراءات والوعود السياسية والاقتصادية من قبل تلك الحكومات. (نوار ، ٢٠٠١ ، ص١٥٨)، و(Cohen, 2005, pp. 325-331)

اتخذ الرئيس ويلسون موقفًا محايدًا من الحرب لاستعادة مواقف معينة، مما دفعه إلى الرغبة في حماية المصالح الاقتصادية الامريكية، ورأى أن الحرب الدائرة في أوروبا فرصة مؤاتيه لتطوير الاقتصاد خلال السنوات الثلاثة الاولى من الحرب(Cohen,2005,pp.361-363)، في وقت قدمت الولايات المتحدة قروضاً ضخمة لبريطانيا وفرنسا، كما أن الصناعة الأمريكية حريصة على سد احتياجات بريطانيا وفرنسا، وعمل بنك أوف أمريكا كوكيل على اتفاقيات شراء وقدم قروضاً مالية للدول المتحاربة(هريدي ، ٢٠٠٣، ص٢٧٩) ، وذلك ما أكد رغبة الرئيس ويلسون في الحفاظ على التوازن الأوروبي ومنع أحد المعسكرين من تحقيق النصر في الحرب حتى تحقيق الحكومة الامريكية مكاسبها المناسبة والخروج من الحرب بأكبر استفادة اقتصادية مع حفظ ود الدول الاوروبية سياسيا(هريدي ٢٠٠٩، ص٢٧٩) و(Cohen,2005,pp.361-363) إلا أن التطورات العسكرية على الساحة غيرت من تلك السياسة .

ثانياً : موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب العالمية حتى نيسان ١٩١٧ :

ترأس وودرو ويلسون الحكومة الأمريكية خلال المدة (١٩١٣-١٩٢١)، وما عاصر تلك المرحلة من حرب كونية طاحنة بمشاركة أغلب الحكومات العالمية، وما بين مؤيد ومعارض لتلك الحرب أعلن الرئيس لها(Folly, 2010, p.423)، وأن الحكومة الأمريكية تفضل عدم نقل صراعات القارة الاوروبية إلى الامريكيتين (Folly, 2010, p. 424)، مؤكدا وفي أكثر من مناسبة أن حكومته ليس لديها اطماع سياسية ، ولن يحاول زيادة أراضي الولايات المتحدة الامريكية بمقدار متر مربع واحد من خلال غزو أو حملة عسكرية أو احتلال قسري، في وقت أعلن أنه سيحاول التدخل بين الاطراف المتحاربة من أجل فض النزاع بسلام بعيدا عن اتون الحرب (دسوقي ، ١٩٩٨، ص١٢٨).

لقد أوضحت خطابات ويلسون قبل وأثناء الانتخابات الرئاسية لعام ١٩١٦ أنه يكره بشدة هذا النوع من الحرب الشاملة، وأنه يجب أن يفعل كل ما في وسعه لوقف تلك المذابح البشرية، (نوار والنعيمي ، ص١٥٥)، أظهرت حكومة ويلسون رغبتها في الحفاظ على السلام وحرمة اتفاقيات المعاهدات، لأن وزير الخارجية بريان، يعتقد منذ مدة طويلة أنه يمكن التحكيم في جميع النزاعات الدولية والتوسط في مسألة السلام (هريدي ، ٢٠٠٣، ص٢٧٨).

شرع ويلسون في خطوات تنفيذ تلك السياسة وأنشأ لجان دولية مهتمة بالبحث عن حل للنزاعات الدولية في غضون خمس سنوات، ورغم أن قرارات تلك اللجان ليست ملزمة لأطراف النزاع، إلا أنها

قد تساعد في تهدئة قلوب الناس وممارسة ضبط النفس، حتى لا يشارك الجانبان في الحرب. وعلى طرفي النزاع عدم زيادة قوتهما البرية والبحرية عند عرض الخلافات على هذه اللجان(**Yesilonm, 1957, P. 66.**)، أرسل الرئيس الأمريكي ويلسون وفدا أمريكيا إلى أوروبا للتوسط مع الطرفين وإنهاء القتال والعودة إلى أوروبا والعودة إلى الدولة قبل بدء العملية العسكرية، دولة حرب تحل جميع مشاكلها بالوسائل السلمية.

كل هذه الشعارات للسلام والازدهار والتقدم، مؤكدا على مبدأه في حياد الولايات المتحدة الامريكية في الحرب **(دسوقي، ١٩٩٨، ص١٢٨)**.

وفي كانون الثاني ١٩١٦ كانت الحملة الانتخابية في أوج ذراوتها، وأكد الرئيس ويلسون: "**أسعى الى ابعاد شبح الحرب عن الولايات المتحدة وفي نفس الوقت اتمسك بواجبي للحفاظ على شرف بلادي دون أي تلوث" (نوار، ٢٠٠١ ، ص١٥٥-١٥٦)**. تدور المبادئ التي وضعها ويلسون حول حرية الملاحة أثناء السلم والحرب، وإزالة الحواجز الاقتصادية، وتعزيز ميثاق السلام معتمدا على الدبلوماسية الدولية المعلنة بدلا عن المعاهدات والاتفاقيات السرية التي أوصلت الحكومات إلى حرب عالمية (بادي ،٢٠٠١، ص٧٢)، وأكد ويلسون امكانية تجنب الحروب من خلال إنشاء منظمة دولية تقوم على مبدأ الأمن الجماعي ضامن للسلام ومانع لأي اعتداء دولي على سيادة الدول الأعضاء ضمن هذه المنظمة (أبو هيف ، ١٩٧٥، ص٤٧-٤٩)، كان ويلسون ضليعًا في هذا الأمر ، فقد أدرك أن الحرب كانت فشلًا للسياسة الأوروبية، تمامًا كما كان يعتقد أن الأخلاق توجه السياسة وليس الانتهازية، ودعا إلى وضع حد للذبح البشري مع احترام قدسية المعاهدات الدولية .

ذلك يمثل تحولًا في سياسة الولايات المتحدة من مرحلة السلام الشامل والحياد الفعلي إلى مرحلة الحياد القائمة على حماية المصالح الوطنية، باختصار لجأ ويلسون إلى دعاة السلام الدوليين من خلال اقتراح "المبادئ الأربعة عشر" كأساس لحل النزاعات العالمية ورسم خريطة ما بعد الحرب لأوروبا والعالم، وفعلاً تغيرت الدبلوماسية من الدبلوماسية السرية إلى الدبلوماسية المفتوحة، وتحافظ الدبلوماسية على تصرفات الحكومة تحت سيطرة الرأي العام.

المبحث الثاني

اسباب مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الأولى

إن دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الأولى جاء لعدة عوامل اقتصادية وعسكرية وسياسية نوجزها:

أولا: العامل الاقتصادي:

في نهاية القرن التاسع عشر، تجاوزت الولايات المتحدة بريطانيا لتصبح أكبر دولة صناعية عالمية، فقد شكل الإنتاج الصناعي في الولايات المتحدة ما يقرب من ثلث الإنتاج العالمي، وظهرت حركات تجارية واسعة النطاق كانت تبحث عن اسواق لتصدير سلعها خارج القارة، وفعلا تم تصدير العديد من المواد الحربية والمنتجات الغذائية إلى أوروبا. (عمر، ٢٠٠٠، ص٧٧-٧٨) و(Ford:, p. 152.).

ان ازدهار الصناعة الامريكية بعد قيام الحرب العالمية الاولى ادى الى تزويد معسكري دول الوسط والوفاق بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمواد الغذائية والمواد الخام، مع التطور المستمر للحرب، حتى ارتفعت الصادرات الأمريكية إلى (٢.٥ مليار دولار) عام ١٩١٦. (فهبوب وحمدان، ٢٠١٦، ص٢٠٦-٢٠٩).

على أرض الواقع ، وبسبب الحصار البحري الصارم الذي تفرضه المملكة المتحدة وفرنسا على الموانئ الألمانية ، فإن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة ودول الوفاق أقوى من علاقاتها الاقتصادية مع دول الحلفاء ، ومن العوامل التي دفعت الولايات المتحدة لدخول الحرب ضد ألمانيا عام ١٩١٧ ، كان هناك قرض ضخم من بنك امريكي لبريطانيا لتمويل عملياتها الحربية ، والولايات المتحدة حريصة على ضمان أموالها وحماية مصالحها ، لأنه بعد الحرب ، وبسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي عانى منها الاقتصاد الأمريكي بعد الحرب ، قسم كبير من صادراتها إلى أوروبا وكذلك أصحاب رؤوس الأموال والشركات المالكة والمفكرون الاقتصاديون الأمريكيون توقع أن هذا الحدث لن يدوم طويلاً ، لكن عندما يزول الجو السياسي وتتطور الحرب فإنه سيختفي قريبًا تم تمديد مدته، وأصبحت عواقبها الاقتصادية لا تطاق، يجب أن نفكر بجدية في إنهاء هذه الحرب القاسية من أجل إنهاء الأزمة الاقتصادية ، ومنذ ذلك الحين يجب أن ننظر بجدية إلى الأصدقاء والحلفاء الذين شاركوا في الحرب (دسوقي ،١٩٩٨، ص١٢٩). أدت حرب عام ١٩١٧ تحت سطح البحر في ألمانيا إلى انخفاض تجارتها ، مما اجبر الولايات المتحدة على دخول الحرب لأن طبيعة نظامها الاقتصادي أجبرتها على ذلك، كانت المشاركة في الحرب لزيادة

الإنتاج الصناعي، لأن المصانع الأمريكية بدأت بالعمل الجاد لتزويد الدول بما تحتاجه، الأمر الذي من شأنه أن ينعش الاقتصاد الأمريكي، لذلك ازدهرت الحركات التجارية والصناعية الداخلية والخارجية وقدمت قروض ذات فوائد عالية (.(F.R.U.S) 1932. P. 10).

ثانيا: الثورة الروسية وترجيح كفة دول الوسط:

مع صعود الثورة الروسية في مارس ١٩١٧ وسقوط القيصرية ، تغير الوضع على الساحة الاوروبية وبدأت الامور أكثر ميلا لصالح القوات الالمانية، فلا يوجد ما يمنع الولايات المتحدة من شن حرب إلى جانب الحلفاء، سيما أن حكومة الثورة أصدر بيانًا وضحت انسحاب جميع القوات الروسية من مناطقها لكي تحافظ الثورة على انجازاتها وتبتعد عن التدخلات الخارجية، وذلك ما جعل كلّ من الحكومة البريطانية والفرنسية تتدخل من أجل تشجيع الولايات المتحدة للمشاركة في الحرب ، مما اجبر الرئيس ويلسون وحكومته بعد ان بدأت نتائج الحرب تسير عكس ما ترتضيه المصلحة السياسية والاقتصادية الامريكية **(نوار ٢٠٠١ ، ص١٧٠-١٧١)**.

أدى صعود الثورة الروسية وطردها للقيصر إلى استجابة جيدة في الديمقراطيات ، وخاصة الولايات المتحدة ، ورغم أن أخبار الحرب ادعت نشر صفحتها الخاصة وعبرت عن فرحتها وفرحها بهذا الحدث ، إلا أن الصحف الأمريكية لا تزال تتحدث عن مكرسة للولايات المتحدة، يمكن للشعب الروسي الذي قاوم مؤخرًا الظلم والانتهاكات أن يعلن عن قيام حكومة دستورية تعترف بأن جميع المواطنين يتمتعون بجميع الحقوق الديمقراطية. ذكر الرئيس الأمريكي ويلسون هذا العامل عندما أعلن الحرب في خطابه أمام الكونجرس.

ثالثا: حرب الغواصات:

إن قرار التدخل الامريكي جاء بعد اعلان ألمانيا في ١٩١٧ أنها مستعدة لاستخدام سلاح الغواصات دون قيد وإلى أبعد الحدود، على جميع السفن وحتى المحايدة منها، ولم تأبه لإنذارات الولايات المتحدة الأمريكية، وفعلا أغرقت الغواصات الألمانية سابقاً عابرة المحيطات الانكليزية لوزيتانيا**(دسوقي ،١٩٩٨، ص١٢٩)**، وكان من بين ركابها (١١٨) راكبا امريكياً،[*] كما وأغرقت السفينة الأمريكية سوسكسSussex ، وعلى أثر التطورات الأخيرة وأمام الضغط لم يجد ويلسون بداً من إعلان الحرب على ألمانيا بعد أن أصبح الرأي العام الامريكي يقبل فكرة الحرب (دسوقي ، ١٩٩٨، ص١٤٥-١٤٦).

رابعاً: برقية زيمرمان "Zimmerman":

كشفت وكالة المخابرات البريطانية عن تسلسل البرقية وتواصلت لفك تشفيرها، وسلمتها للرئيس الامريكي ويلسون، الأمر الذي أثار استياء شديدًا من ألمانيا، كما أظهرت مشاكل هذه البرقية أن الرئيس ويلسون يتعرض لضغوط متزايدة لإعلان الحرب. لذلك اتخذ الرئيس خطوتين: الأولى كانت الاستعداد لهزيمة المكسيك المتحالفة مع ألمانيا، والخطوة الثانية إعلان الحرب على ألمانيا، وهذه البرقية ساعدت الرئيس ويلسون كثيرا في حشد الرأي العام الأمريكي واعلان دخول الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق **(امين ، ٢٠١٦، ص١٤٣-١٤٤)**.

خامساً: انضمام الولايات المتحدة الامريكية إلى دول الوفاق:

كان العام ١٩١٧ عامًا حاسما للموقف الامريكي من الحرب العالمية الأولى، ذلك بعد عدة تطورات سياسية وعسكرية اقنعت الحكومة الأمريكية بضرورة التدخل لإنقاذ الموقف(الدبراوي ، ١٩٩٠، ص٣٥٩)، ومن الاسباب المباشرة لانضمام الولايات المتحدة الى معسكر دول الوفاق هو اندلاع الثورة البلشفية الروسية وتحول الإمبراطورية الإقطاعية إلى اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية لكن المواقف بقيت دون اعلان حتى الهجوم الالماني على السفن الامريكية (Folly, 2010, p. 424).

عقد **الرئيس الامريكي ولسن اجتماعا للكونكرس من أجل اعلان الحرب على المانيا وقد وافق الكونغرس بالاغلبية مع قرار بدخول الحرب الى جانب دول الوفاق في (٦نيسان ١٩١٧)وان الرئيس الامريكي يشعر يضرورة حتمية لهذه الخطوة والخطوة اللاحقة لقد أديت واجباتي الدستورية..، لم أتردد في اقناع الكونغرس بضرورة الإسراع والتدخل ضد الاعتداءات الالمانية، والتي فسرت بشكل أو بآخر إعلانا صريحا بالحرب على الحكومة الأمريكية وشعبها، والدفاع عن الحقوق أكثر قيمة من السلام، وسوف نناضل من أجل الديمقراطية، من أجل أولئك الذين يطيعون القانون، وبهذه الطريقة يحق لنا سماع أقوالهم في إدارة شؤونهم الوطنية، وسنناضل من أجل حقوق وحريات الدول الصغيرة ونناضل من أجل وحدة وتعاون الشعوب الحرة السيادة هي إحلال السلام والسلام لجميع الدول والهدوء، وأخيراً تحرير العالم".(بينيه ، ١٩٩٥، ص١٧٣-١٧٤) و(Ford, 2008, pp. 151- 152.).**

هكذا بات الراي العام في الولايات المتحدة الأمريكية مقتنعا بفكرة الحرب راضيا بدخولها ليس لحساب دول الوفاق، وإنما لرد اعتبار الحكومة والشعب الامريكي نفسه، الذي باتت مهددة من

قبل العمليات العسكرية الألمانية وهم في عقر دارها، عندها وقف الرئيس الأمريكي ويلسون أمام الكونغرس الأمريكي في ٢ نيسان ١٩١٧ طالباً منه الموافقة على إعلان الحرب على المانيا فكان له ما أراد بأغلبية الاصوات.

المبحث الثالث

نتائج مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى

شاركت الولايات المتحدة الامريكية في الحرب من دون اي شروط مسبقة واعلنت فيما بعد انها تريد من مشاركتها محاربة الامبراطورية الالمانية ، كذلك كانت مشاركتها في الحرب تقديم قوة جديدة لدول الحلفاء كما كانت هناك حاجة ملحة لتوسيع دعمها وكذلك وصلت صفقات حرب الحلفاء وقدرتها الصناعية وحصتها من المنتجات الصناعية العالمية إلى (٢٥٠٪) من ألمانيا ، ووصل وقت بناء المدمرة إلى مستوى قياسي ، وأنتجت نصف صادرات الغذاء العالمية **(كندي ، ١٩٩٣، ص٣٦٨)**، وهي زيادة للبلاد اقتصادية ضخمة مصادر. كانت دول الكونكورد (دول الحلفاء) تمر بأزمة اقتصادية عندما نفد معظم مواردها الرئيسية والغذائية ، الأمر الذي انعكس على الظروف الاجتماعية للمعسكرين وقوتهما الراسخة**(سيتي، ٢٠٠٢، ص٨٩)**.

من خلال تطبيق الخدمة العسكرية الإلزامية على الجبهة ، وضعت الولايات المتحدة ملايين الجنود، بحيث يتجاوز عدد جنودها الاحتياطيين عدد أفراد الاحتياط الروس ، وقدمت الأسلحة والذخيرة اللازمة لقوات الحلفاء ليستخدمها الجنود الأمريكيون**(Blume, 2005, P. 87)**، شارك في الحرب وبلغت جميع الأسلحة نحو مليون جندي، ونتيجة لذلك تغير الصراع العسكري وتحول إلى دعم الحلفاء ، ودخلت الولايات المتحدة الحرب من خلال السفن الحربية والمواد الخام والمواد الغذائية الأمريكية ،شارك في الحرب نحو مليون جندي في جميع الصنوف . ونتيجة لذلك تغير الصراع العسكري وتحول الى دعم الحلفاء ، ودخلت الولايات المتحدة الحرب من خلال السفن الحربية والمواد الخام والمواد الغذائية الامريكية ، من الناحية السياسية ، عززت مشاركة الولايات المتحدة دول القارة الأمريكية ، التي تدعم موقف (الأخت الكبرى) بإعلان الحرب على ألمانيا ؛ إذا لم تشارك هذه الدول في الجيش مثل الولايات المتحدة ، يشاركون في الوفاق عملية الخدمة الوطنية والتي لها إمكانات كبيرة في الغذاء والصناعة **(صبحي، ١٩٦٨، ص١٨٩)**.

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وأعلان الهدنة ، تقرر ان يجتمع ساسة العالم من خلال مؤتمر السلام (مؤتمر الصلح) (الزيدي ،٢٠٠٤، ص٩٤٢-٩٤٤) من اجل حل جميع المشاكل التي خلفتها الحرب ، وقد ايد الرئيس الامريكي ويلسون اختيار مدينة باريس لانعقاد المؤتمر ، لأن

فرنسا كانت أكبر دولة في الحرب العالمية ، فقد تعرضت لأضرار فادحة ودمرت مصانعها وألغامها ومدنها ، وتجنب المشاكل التي قد تسببها ترأس رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو الاجتماع وترأس الاجتماع .

يضم الوفد الوطني عددًا كبيرًا من الدبلوماسيين والعسكريين ، ويرافقه المعلومات التاريخية والجغرافية والإنسانية والاقتصادية اللازمة للاجتماع **(نجم ، ٢٠١٢، ص٤٩٩)**، يعتبر مؤتمر السلام الذي عقد في باريس عام ١٩١٩ أحد المؤتمرات الدولية بعد مؤتمر فيينا عام ١٨١٠ ذو أهمية تاريخية ، حيث حضر الاجتماع حوالي ٧٠ ممثلاً من ٢٧ دولة وناقشوا قضايا مهمة، اجتمع ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا في اجتماع غير رسمي في ١٢ كانون الأول ١٩١٩، وقرر الاجتماع أن ستحضر جميع الدول التي أعلنت الحرب على ألمانيا أو قطعت العلاقات رسميًا مع ألمانيا الاجتماع وتتخذ قرارات مختلفة **(دريفوس واخرون ، ١٩٩٥، ص٣٦٩)** و**(F.R.U.S.), 1939, p.1))** وأن يتراوح عدد ممثلي كل دولة بين (١-٥) أعضاء .

ترأس الرئيس ويلسون اللجنة الخاصة لصياغة ميثاق عصبة الأمم ، وأجريت المناقشات باللغتين الإنجليزية والفرنسية ، وتعارضت أفكاره المثالية مع واقعية كليمنصو، وحاول لويد جورج التوفيق بينهما شارك المندوبون في الاجتماع حتى طُلب منهم الاستماع إلى قراراتهم ، لذلك لم يشاركوا فعليًا في الاجتماع وسيطروا على موضوعات الاجتماعات الرئيسية الثلاثة التي تمثل فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة**(الزيدي ، ٢٠٠٤، ص٩٤٤-٩٤٥)**.

يعتبر مؤتمر الصلح في الواقع دعوة للدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى من اجل فرض شروط على الدول الخاسرة في الحرب ، لان المهزوم لايحق له ان يشارك في المؤتمر ، وكذلك لإقامة ما بعد الحرب، الترتيبات، سواء كانت لنفسه أو لحاضره ومستقبله أو للطرف الآخر. تسبب المنتصر في مشاكل في العالم بين الحربين. **(بركات ، ٢٠٠٧، ص٢٦٣)**

لقد عانى الرئيس الامريكي ويلسون كثيرا من الاطراف المتنازعة في الحرب ، بما فيهارئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو ، عانت فرنسا من مأساة ، استولت على مساحات كبيرة من الاراضي (الزيدي،٢٠٠٤، ص٩٤٤-٩٤٦)، وكذلك انتقام كليمنصو من المانيا فقد قضى على اقتصادها وكذلك الجيش وحتى لا يعود الى فرنسا (لويد جورج)، وهو بريطاني الذي كان غير راغب في تحمل المانيا التعويض الذي لا يمكن الحصول عليه، ومن عليه إنهاء الخلاف بين (كليمنصو)، الذي يريد استخدام مبدأ القوة و (ويلسون) الذي يريد السلام القائم على الخيال والفلسفة أورلاندو ممثل إيطاليا ، انصب اهتمامه على الحصول على أقصى استفادة من الأراضي النمساوية

في شرق البحر الأدرياتي. ولتحقيق هذا الهدف انتقدها بشدة ويلسون وكليمنصو والزعيم الياباني. ولم يشارك الوفد في مناقشة الشؤون الأوروبية لأنه لم يرغب في تحريض دول أخرى على شن حرب على اليابان أثناء مشاركته في مناقشة أمور الشرق الأقصى. **(الصمد، ١٩٩٩، ص٧٦)**

كان للولايات المتحدة دور رئيسي في مؤتمر الصلح ، فقد حصل ويلسون على تسويات كثيرة خلال المؤتمر ، فقد بذل ممثلو الولايات المتحدة دورا كبيرا من اجل الحفاظ على مصالحهم وكذلك اقامة علاقات جيدة، واصفة إياه بـ (سياسة ما بعد الحرب)، ذلك أن الرئيس ويلسون حرص على التعامل وفق مبدأه خلال معاهدات السلام التي يتم التفاوض عليها حتى في المسائل التي تتعرض إلى ترسيم الحدود السياسية الجديدة، والطريقة التي ترسم بها جعلت نحو (٣٪) فقط من إجمالي سكان أوروبا تحت حكم أجنبي. **(فشر، د.ت، ص٥٥٤)**.

وشهد الاجتماع خلافات في الرأي حول ما إذا كان "ميثاق عصبة الأمم" هو جزء من معاهدة السلام الموقعة مع ألمانيا أو سيصبح وثيقة مستقلة. قال ويلسون: "يجب أن يكون" ميثاق الاتحاد "جزءًا لا يتجزأ من معاهدة السلام الموقعة مع ألمانيا، **(حسين ونعمة ، ١٩٨٢، ص٢١٥-٢١٦)** إلا أن ذلك لم يمنع من توقيع معاهدة السلام في فرساي في حزيران ١٩١٩، وتضمنت المعاهدة إنشاء عصبة الأمم على أساس النقطة ١٤ من نقاط الرئيس ويلسون، وبناءً على القوة العسكرية للولايات المتحدة في فرنسا بعد تحريرها من الاحتلال النازي، وفعلا نجح الرئيس الأمريكي ويلسون في حل قضية اختيار باريس كموقع لمؤتمر السلام بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، بالإضافة إلى تخفيف الطلب الفرنسي لترقية كليمنصو لرئاسة إجراءات الاجتماع.

أعطت ألمانيا ستة أسابيع لقبول المعاهدة، اقترح ويلسون وضع المستعمرة الألمانية تحت تفويض عصبة الأمم وفقًا للمادة ٢٢ من ميثاقها ، بينما تميل الدول الأوروبية إلى ضمها**(حسين ونعمة ، ١٩٨٢، ص٢١٩)**، وأيضًا قصر الجيش الألماني على ١٠٠٠٠٠ جندي ، ولكن فقط إذا كان ذلك عدد الجنود الضباط والجنود في البلاد لا يتجاوز ١٠٠٠٠٠ ما لا يزيد عن أربعة آلاف ضابط ، ويحظر التجنيد الإجباري ، ويمنع ألمانيا من حيازة أسلحة ثقيلة وتصنيع أو حيازة أساطيل بحرية ، بشرط أن تدفع ألمانيا تعويضًا مناسبًا لإعادة إعمار المناطق المتضررة بالحرب ، بمبلغ ١٣٢ مليار دولار أمريكي، **(سلامة ، ٢٠١٤، ص٢٥٥)** وقررت أيضًا محاولة استخدام القيصر وأمراء الحرب والسياسي كمخططي الحرب ، وأشد شروط معاهدة فرساي ، على الألمان إجبارهم على الاعتراف بقرار الحلفاء بأن ألمانيا هي المسئولة عن اندلاع الحرب وما ترتب عليها من أثار. **(تيسمانياتو ، ١٩٦٦، ص٢٥)**

كانت بلغاريا وهي الدولة الوحيدة التي لم تفقد الكثير من الأراضي. فقد فقدت بلغاريا تراقيا الغربية، وكانت المخرج الوحيد لبحر إيجه ، وتم تسليم بحر إيجه إلى الحلفاء منحها الحلفاء لليونان على الفور، ووفقًا لمعاهدة تريانو الموقعة مع المجر في حزيران ١٩٢٠، فقد فقدت حدودها القديمة التي كانت موزعة على يوغوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. (**.(فهبوب وحمدان، ٢٠١٦، ص٢١٧)**.

كانت الولايات المتحدة أيضًا قلقة بشأن القضية (السلمية) للإمبراطورية العثمانية التي سيطرت عليها قوات الحلفاء لاحقًا، لأن الحكومة الأمريكية أدركت أن الحلفاء قد توصلوا إلى بعض الاتفاقات السرية التي تطالب بتقسيم الممتلكات العثمانية على هذا الأساس، **(جمعة ، ٢٠١٥، ص١١-١٣)** ، قبلت الدولة العثمانية مفاوضات السلام حتى وقع الحلفاء والإمبراطورية العثمانية على "معاهدة سيفر" في عام ١٩٢٠، ووفقًا لبنود المعاهدة، تمنح إيطاليا جميع مناطق جنوب غرب الأناضول ، وتقدم اليونان منحًا لمدن إزمير وغرب الأناضول وشرق تراقيا، **(محافظة ، ٢٠١٥، ص٣٢)**، وكذلك المدن الأفريقية الواقعة على طول ساحل إسطنبول وبحر مرمرة، العسكرة ، البوسفور والدردنيل خاضعان لها (تم إعلان أرمينيا كدولة مستقلة ، وتعترف تركيا بتفويض سوريا ولبنان والعراق وفلسطين ، وتنازلت تركيا عن حقوق قبرص ومراكش وتونس وليبيا)، **(المايري ، ٢٠٠٣، ص٥٤)** القسم الثالث من معاهدة سيفر بعنوان (كردستان) ويتضمن المواد (٦٢) ، (٦٣) ، (٦٤) التي تحدد حدود كردستان، **(توفيق ، ٢٠١٤، ص٧٠١)**، لأن المادة ٦٢ تتضمن تاريخ تطبيق الحكم الذاتي، المنطقة الكردية (بين الفرات وأرمينيا)، **(شيركو، ٢٠١١، ص٨٧)** على أساس إجراء استفتاء لأهالي المنطقة الكردية ، بغض النظر عما إذا كانوا على استعداد للانفصال عن تركيا، **(هريدي ، ٢٠٠٣، ص٢٩٠-٢٩١)** وتعهد الحكومة العثمانية باحترام قرار اللجنة الدولية. **(هريدي ، ٢٠٠٣، ص٢٩٢)**

لذلك نجح ويلسون في فرض منطق (سلام بلا انتصار) في نص المعاهدة المبرمة بين طرفي الحرب ، لذلك وُضعت المستعمرة الألمانية تحت الوصاية الدولية ، وعمل على تقليص غرامات الحرب المفروضة فيما يتعلق بألمانيا ، أصبح مهتمًا بمسألة السلام في المناطق التابعة وبحسب المحتوى المذكور، فإن الدولة العثمانية تبنت مبدأ حق الشعب في تقرير المصير ، والمحتوى المتعلق بالقضية الكردية موجود في معاهدة سيفر، يمكن القول إن الولايات المتحدة تخلت عن سياسة العزلة لعوامل مختلفة وانضمت إلى الحرب العالمية الأولى ، وتغير ميزان الحرب ،

الأمر الذي يعود بالفائدة على الحلفاء الذين انتصروا في الحرب بسبب دور الولايات المتحدة، هذه تطور جديد في مجال السياسة الدولية .

الخاتمة:

كان دخول الولايات المتحدة الحرب العامل الرئيسي في تحقيق هزيمة دول الوسط من خلال افشال مخطط حرب الغواصات التي كانت المانيا تعول عليه كثيرا ، وكذلك الحصار البحري المفروض على المانيا من قبل دول الحلفاء ، كذلك زيادة المساعدات الاقتصادية الامريكية لدول الحلفاء ، كما شاركت الولايات المتحدة الامريكية بعدد هائل من الجنود في ساحة المعركة اذ بلغ عددهم (١٧٥٠٠٠٠) جندي وان هذا ما جعل الوضع يصبح لصالح الحلفاء بالحرب ، وكان لوقوف الولايات المتحدة الامريكية لجانب فرنسا وبريطانيا وتحقيق الاهداف العسكرية العديدة مما جعل المانيا تدرك صعوبة الموقف ، مما حدى بها الى الطلب من الرئيس الامريكي في شهر تشرين الاول من العام نفسهاجراء مفاوضات للصلح من خلال بنوده الاربعه عشر ، مما ادى الى توقف القتال وتوقيع الهدنة في ١١ تشرين الثاني .

الهوامش التعريفية

(*) كما ذكر ان العدد (١٢٧) انظر : فرج الله، ص٣٨٧.

قائمة المصادر

١. فضلون، إبراهيم ،(٢٠١٣) م ، الحرب العالمية الأولي، الطبعة الأولي، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة .
٢. النعيمي، أحمد نوري، (١٩٨١) م ، تركيا وحلف شمال الأطلسي، الطبعة الأميرية، عمان.
٣. سلامة، أسامة ، (٢٠١٤) م ، الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٩م، الطبعة الأولى، دار طيبة للطباعة، الجيزة .
٤. عبد الوهاب، أكرم، (٢٠١٠) م، تاريخ الحرب العالمية الأولى، الطبعة الأولى، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. بادي، برتران، (٢٠٠١) م، عالم بلا سيادة الدول بين المراوغة والمسئولية، ترجمة: لطيف فرج، مكتبة الشروق، القاهرة.
٦. شيركو، بلج، (٢٠١١) م ، القضية الكردية ماضي الكورد حاضرهم، الطبعة الثاني، مطبعة أراس، أربيل.
٧. كيندي، بول، (١٩٩٣) م ، القوى العظمى التغيرات الاقتصادية والصناعية الكبرى من عام ١٥٠٠م حتى ٢٠٠٠م، ترجمة عبد الوهاب علوب، دار سعاد الصباح، الكويت .
٨. صبحي، حسن، (١٩٦٨م) ، معالم التاريخ الأمريكي والأوربي الحديث ١٤٩٢- ١٤١٧م، دار النهضة العربية، بيروت.

٩. سيتي، حسن علي،(٢٠٠٢) م ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها (١٩١٤-١٩٢١م) دار الوثائق القومية بغداد .
١٠.أمين، حسين،(٢٠١٦) م، أسرار النصف الأول من القرن العشرين أهم فترة في تاريخ البشر، أخبار اليوم قطاع الثقافة، القاهرة،.
١١.الصمد، رياض، (١٩٩٩) م ، العلاقات الدولية في القرن العشرين، الجزء الأول، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
١٢.نجم، زين العابدين شمس الدين،(٢٠١٢) م ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، مطبعة دار المسيرة، عمان.
١٣.راشد، زينب عصمت، (١٩٦٧) م ، تاريخ أوربا في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤.بنيه، ستيفن فينسيت، ١٩٩٥م ، أمريكا، ترجمة، عبد العزيز عبد المجيد، دار المعارف، القاهرة.
١٥.البياع، صباح أحمد، (٢٠١٢) م ، من قضايا التاريخ الأمريكي مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة.
١٦.هريدي، صلاح أحمد،(٢٠٠٣) م، تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية.
١٧.هريدي، صلاح أحمد، (٢٠٠٩) م، أوربا من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الاولى، مكتبة بستان المعرفة.
١٨.نوار، عبد العزيز سليمان وجمال الدين، محمود محمد،(٢٠٠١)م، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٩.عبد الفتاح، عصام،(٢٠١٤) م، الحرب العالمية الأولي، المعركة التي غيرت وجه التاريخ، الطبعة الثالثة، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٠.على محافظة، تركيا بين الكمالية والأردوغانية (١٩١٩-٢٠١٤م)، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٥م .
٢١.أبو هيف، علي صادق،(١٩٧٥) م، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٢٢.الديراوي، عمر، (١٩٩٠) م، الحرب العالمية الأولى، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٣.عمر، عمر عبد العزيز، (٢٠٠٠) م ، أوروبا ١٨١٥ – ١٩١٩م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٤.جمعة، عمر فاروق طيب، ٢٠١٥م ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تركيا وأثرها على الشرق الأوسط خلال فترة الحرب الباردة (١٩٤٥-١٩٩٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
٢٥.حسين، فاضل ونعمة، كاظم هاشم، (١٩٨٢) م، التاريخ الأوروبي ١٨١٥ – ١٩٣٩م، الطبعة الأولى، مطبعة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
٢٦.فهبوب، فائق وحمدان، محمد سعيد، (٢٠١٦) م ، التاريخ العالم الحديث والمعاصر، الطبعة الثانية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
٢٧.دريفوس، فرانسو جورج وآخرون، (١٩٩٥) م ، موسوعة تاريخ أوربا والعالم، أوربا عام ١٧٨٩م حتى أيامنا، ترجمة: حسين حيدر، مطبع منشورات عويدات، بيروت.
٢٨.تيسمانيانو، فلاديمير،(١٩٦٦) م، تاريخ أوربا الشرقية، ترجمة: أمل رواش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٩.بركات، محمد،(٢٠٠٧) م، موسوعة الحرب العالمية الأولى قصة الأطماع ومأساة الصراع، دار الكتاب العربي، دمشق.
٣٠.المايري، محمد صيف الله محمد، (٢٠٠٣) م ، مشكلتنا الموصل والاسكندرونة والعلاقات العربية التركية، الطبعة الأولي، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.

٣١.الزيدي، مفيد، (٢٠٠٤) م، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، الجزء الثالث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
٣٢.دسوقي، ناهد إبراهيم،(١٩٩٨) م ، دراسات في التاريخ الامريكي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
٣٣.شمالي، نصر، (١٩٨٩) م، عصر المفوض السامي الأمريكي، دار الحقائق للطباعة والنشر، القاهرة.
٣٤.هـ. أ. ل. فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩–١٩٥٠م)، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، الطبعة الثامنة، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
٣٥.توفيق، هو كر طاهر، (٢٠١٤) م ، الكرد والمسألة الأرمينية ١٨٧٧–١٩٢٠م، الطبعة الأولى، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل.
36. Yesilon ,Abraham, (1957), The United States, Gulf. Persian Diplomatic Relelations 1883-1991 Princeton Universityss, New Jersey. .
37. The World War ,(F.R.U.S) , (1932), 1917, Volume |, Government Printing Office , Washington.
38. peace Conference in Paris, (F.R.U.S.),(1934), 1919, Volume, Govemment Printing office, Washington.
39. Anderson ,Christopher J. , (1999): G.I. Series Volume 8: The U.S. Army Today: From the End of the Cold War to the Present Day, Chelsea House Publications.
40. Davis ,David A,(2008).: Not Only War Is Hell: World War I and African American Lynching Narratives, African American Review, Vol. 42, No. 3/4 (Fall - Winter,) .
41. Roorda , Eric Paul editor, (2020): The Ocean Reader: History, Culture, Politics, The World Readers.
42. Clark ,Gordon M.: Statistical Analysis in the U. S. Army During World War I, Phalanx.
43. Johnson ,Herbert A. ,(2001): Wingless eagle: U.S. Army aviation through World War I, The University of North Carolina Press.
44. J. B.: The United States War Economy-I, Bulletin of International News Vol. 19, No. 2 (Jan. 24, 1942).
45. Jai Galliott: Force Short of War in Modern Conflict: Jus Ad Vim, Edinburgh University Press .
46. Tyson ,Jessica,(2017): Multiple Perspectives on World War I, Pennsylvania Legacies Vol. 17, No. 1 (Spring).
47. Blume ,Kenneth J, (2005): Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from the Civil War to World War I (Historical Dictionaries of U.S. Diplomacy).
48. BISKUPSKI ,M. B. ,(1995): The Diplomacy of Wartime Relief: The United States and Poland, 1914–1918, Diplomatic History Vol. 19, No. 3 (SUMMER).
49. Folly ,Martin, (2010): Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I through World War II (Historical Dictionaries of Diplomacy and Foreign Realtions).
50. Ford ,Nancy Gentile, (2008): The Great War and America: Civil-Military Relations during World War I (In War and in Peace: U.S. Civil-Military Relations).
51. Larue ,Paul,(2017): Unsung African American World War I Soldiers, Black History Bulletin Vol. 80, No. 2, AFRICAN AMERICANS IN TIMES OF WAR (Fall).
52. Rosella Cappella Zielinski: How States Pay for Wars: How States Pay for Wars, Published by: Cornell University Press.

53. Stephen R. Ortiz: Veterans' Policies, Veterans' Politics: New Perspectives on Veterans in the Modern United States, Published by: University Press of Florida, p. 245.; Jessica Tyson .
54. Warren I. Cohen(auth.): America's Failing Empire: U.S. Foreign Relations Since The Cold War .
55. Cohen ,Warren I, (2005).: America's Failing Empire: U.S. Foreign Relations Since The Cold War (America's Recent Past) .